
the jahili poetry and its interpretation methods in the contemporary literary studies

Gamal Mohamed Mohamed Omr

يعد الشعر الجاهلي ظاهرة أدبية ذات أبعاد لغوية وفنية وأسلوبية وحضارية , ومن ثم فهو ظاهرة تقبل التعدد في طرح الرؤى والتفسيرات. وقد كثرت المحاولات الجادة للدارسين المحدثين التي تسعى الى الكشف عن هذه الأبعاد, ولا ريب أنه شعر خصب يقبل تصورات المناهج النقدية بمنظومتها التاريخية أو بمنظومتها الحداثية على السواء , رغم اختلاف المبادئ والاتجاهات فيها , من أجل ذلك نقول إنه شعر يقبل التفسيرات التاريخية والاجتماعية , والنفسية وكذلك يقبل التفسيرات الانطباعية التأثيرية والأسطورية والبنويية, وما بعد البنويية أيضاً. فالشعر الجاهلي إذن يحمل المقومات التي جعلته يفتح على تلك المناهج دون النظر الى قدر النجاح أو التوفيق في تلك الدراسات التي اقتحمت عالمه الرحب. ولم يعد الأمر في نظر النقاد والدارسين المحدثين يتوقف عند حدود الوصف الظاهري للقصيدة الجاهلية وهيكل بنائها , وتوزيع مقطوعاتها وترتيب أغراضها حسب آراء ابن قتيبة في القرن الثالث الهجري, أو طريقه طه حسين الانطباعية التأثيرية في كتابه (حديث الأربعاء) والتي ظلت توجه عدداً كبيراً من الدارسين للشعر الجاهلي طيلة عقود ممتدة في القرن العشرين.